

بسم الله الرحمن الرحيم

نقطة التجارة السودانية

إدارة الترويج والدراسات والاستثمار

قسم الدراسات

Sudan Trade Point

التقرير الأول

القمح

للفترة من 1999م - 2003م

إعداد: هالة احمد الأمين

أغسطس - 2003م

سلسلة دراسات وتقارير نقطة التجارة السودانية

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير عن سلعة القمح

للفترة من 2001م وحتى منتصف 2003م

مقدمة

هذه الإصدار الأولى من سلسلة التقارير الاقتصادية تهدف الى توفير معلومات اساسية عن سلعة القمح وقد تناولت بشئ من التفصيل المؤشرات الاقتصادية للقمح عالمياً كالمساحات المزروعة ، الانتاج ، الاستهلاك ، التجارة ، المخزون والاسعار العالمية وذلك للفترة من 2001م وحتى يوليو 2003م.

وفيما يلي أهم المعالم البارزة :

- (1) تدنت المساحات المزروعة من القمح فى العالم حيث بلغت فى عام 2001م حوالى 215.23 مليون هكتار وفى عام 2002م انخفضت قليلاً وبلغت حوالى 212.8 مليون هكتار وكان الانخفاض بنسبة 1.13% اما فى عام 2003 فقد بلغت المساحات المزروعة حوالى 209.81 مليون هكتار اى بانخفاض عن العام السابق بنسبة 2% تقريباً
- (2) كانت الهند فى مقدمة الدول من حيث المساحات المزروعة للاعوام 2001م وحتى يوليو 2003م، حيث بلغت المساحات حوالى 25.7- 25.9 - 25 مليون هكتار على التوالي اى بنسبة 11.94% ، 12.17% ، 11.98% من اجمالى المساحة العالمية المزروعة قمحاً لكل عام على التوالي .
- (3) حدث انخفاض فى الانتاج العالمى للقمح حيث بلغ الانتاج عام 2001م حوالى 581.08 مليون طن وفى عام 2002م بلغ 563.83 مليون طن اى انخفض الإنتاج بنسبة 2.96% واستمر الانخفاض فى 2003م فبلغ الانتاج حوالى 553.9 مليون طن بنسبة 2% عما كان عليه فى 2002م .

- (4) يعزى الانخفاض فى الانتاج الى ظروف الجفاف التى ضربت بعض مناطق الانتاج مثل الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وكذلك المشكلات المالية على العمليات الزراعية فى الارجننتين وظروف الفيضانات فى مناطق اخرى وكذلك تقليص المساحات المزروعة .
- (5) ارتفعت نسبة الاستهلاك العالمى خلال الثلاثين سنة الماضية حيث تدرج فى الارتفاع ما بين عام 2001م وحتى يوليو 2003م فبلغ 585 مليون طن ، 604 مليون طن ، 588 مليون طن على التوالي ونجد أن الدول الآسيوية هي الأكثر استهلاكاً للقمح .
- (6) حدث تراجع حاد فى التجارة ما بين عامى 2001 و 2002 حيث بلغ الانخفاض ما يربو على 6 مليون طن من 108 مليون طن عام 2001م الى 101.5 طن عام 2002م وبلغ حجم التجارة فى عام 2003م حوالي 104.5 مليون طن.
- (7) يعزى الانخفاض فى التجارة بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات فى عدد من البلدان فى اسيا نسبة لوفرة الانتاج المحلى وكذلك من ناحية الصادرات فقد انخفضت حصة البلدان المصدرة الرئيسية الخمس فى السوق العالمية الى 60% تقريباً عام 2002م مقابل 85% فى الاعوام السابقة نتيجة لانخفاض الانتاج المحلى فى هذه الدول وخصوصاً فى كندا واستراليا .
- (8) حدث انخفاض حاد فى المخزونات العالمية للقمح ويرجع الجزء الاكبر فى هذا الانخفاض لتدهور الانتاج فى الولايات المتحدة الامريكية واستراليا فى ضوء ظروف الجفاف اذ بلغ الانخفاض فى مخزون الولايات المتحدة الامريكية بين عامى 2001م و 2002م حوالي 7.8 مليون طن وكذلك بلغ الانخفاض فى مخزون استراليا حوالي 5.4 مليون طن وفى مخزون الصين حوالي 16 مليون طن الامر الذى ساهم بنسبة كبيرة من الانخفاض العالمى للمخزون.
- (9) واصلت اسعار القمح ارتفاعاً وكان متوسط الاسعار للفترة من 2001م وحتى يوليو 2003م بالنسبة للقمح الكندي حوالي 151.5 ، 175.8 ، 179 دولار للطن على التوالي وبلغت متوسط الاسعار بالنسبة للقمح الامريكى لنفس الفترة حوالي 126.8 ، 148.1 ، 140.8 دولار للطن على التوالي.

المساحات المزروعة

بلغت المساحات المزروعة من القمح فى العالم لعام 2001م حوالى 215.23 مليون هكتار وانخفضت فى عام 2002م فبلغت 212.8 مليون هكتار اى تراجع المساحة المزروعة بنسبة 1.13% وواصلت المساحات المزروعة فى الانخفاض فبلغت 208.64 مليون هكتار حتى يوليو 2003م وكانت نسبة الانخفاض حوالى 2% ويعزى تدنى المساحات المزروعة الى ظروف الجفاف والفيضانات التى ضربت معظم المناطق وخصوصاً بعض مناطق الانتاج كالولايات المتحدة الامريكية وكذلك بعض المشكلات المالية كما حدث فى الارجنتين 0 نجد ان الهند احتلت الصدارة طيلة الفترة من عام 2001م وحتى يوليو 2003م من حيث المساحات العالمية المزروعة قمحاً فبلغت حوالى 25.7 مليون هكتار عام 2001م و25.9 مليون هكتار عام 2002م وبلغت 25 مليون هكتار حتى يوليو 2003م اى بنسبة 11.9% ، 12.2% ، 12% على التوالى من اجمالى المساحة العالمية المزروعة قمحاً تليها الصين ثم روسيا ثم الولايات المتحدة الامريكية .

جدول (1) يبين المساحات المزروعة والانتاجية

Country/Region	Area Million hectares			Yield Metric tons per hectare		
	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004
World	215.23	212.80	208.64	2.70	2.65	2.69
United States	19.68	18.54	21.32	2.71	2.37	2.95
Total Foreign	195.55	194.26	187.32	2.70	2.68	2.66
Foreign	169.99	169.93	162.84	2.76	2.72	2.73
Argentina	6.83	5.90	6.00	2.27	2.08	2.42
Australia	11.59	11.03	12.00	2.14	0.85	1.92
Brazil	1.73	2.04	2.30	1.88	1.44	1.65
Canada	10.59	8.61	10.40	1.94	1.82	2.40
China	24.66	23.91	22.70	3.81	3.78	3.83
Egypt	1.00	1.01	1.00	6.12	6.10	6.15
European Union	16.50	17.68	17.25	5.53	5.85	5.77
India	25.70	25.90	25.00	2.71	2.77	2.68
Iran	6.00	6.20	6.20	1.42	1.94	1.61
Kazakhstan	10.70	11.50	11.50	1.19	1.10	1.00
Mexico	0.69	0.66	0.60	4.77	4.82	5.00
Morocco	2.70	2.63	3.00	1.23	1.28	1.73
Pakistan	8.10	8.06	8.00	2.35	2.26	2.28
Poland	2.63	2.42	2.30	3.53	3.84	3.70
Russian Federation	23.80	25.70	21.50	1.97	1.97	1.58

Saudi Arabia	0.45	0.45	0.45	4.48	4.48	4.48
South Africa	0.96	0.94	0.84	2.60	2.47	2.62
Turkey	8.50	8.55	8.60	1.82	1.99	2.03
Ukraine	6.88	6.75	3.20	3.10	3.04	1.88
Other Foreign	25.54	24.30	24.46	2.29	2.34	2.18

الانتاج

انخفض الانتاج العالمى خلال الاربع او الخمس سنوات الماضية حيث بلغ الانتاج فى عام 1999م 585.3 مليون طن واستمر فى الانخفاض حتى بلغ 581 مليون طن عام 2001م وبلغ 563.8 مليون طن عام 2002م اما فى عام 2003م (حتى يوليو) فبلغ الانتاج 560.3 مليون طن اى بنسبة انخفاض عن العام السابق 0.63% .

يتركز انتاج القمح فى دول بعينها مثل استراليا ، كندا ، الصين ، الاتحاد الاوربى ، الولايات المتحدة الامريكىة ، تركيا واوكرانيا والهند وهذه الدول تنتج ما يزيد عن 80% من اجمالى انتاج العالم ويعتبر الاتحاد الاوربى الدولة الرائدة فى انتاج القمح تليها الصين ثم الهند ثم الولايات المتحدة الامريكىة ثم روسيا وذلك خلال الفترة من 2001م وحتى يوليو 2003م اذ بلغ متوسط الانتاج لهذه الدول خلال هذه الفترة 98 ، 90.4 ، 69.5 ، 53.4 ، 43.8 مليون طن متري على التوالى.

جدول (2) يبين انتاج القمح قطرياً

Country/Region	Production Million metric tons			Change in Production
	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004	From Last Year
World	581.08	563.83	560.30	-0.63%
United States	53.26	43.99	62.89	42.96%
Total Foreign	527.82	519.84	497.40	-4.32%
Foreign	469.38	462.96	444.05	-4.09%
Argentina	15.50	12.30	14.50	17.89%
Australia	24.85	9.39	23.00	145.07%
Brazil	3.25	2.94	3.80	29.47%
Canada	20.57	15.69	25.00	59.34%
China, Peoples Republic of	93.87	90.29	87.00	-3.64%
Egypt	6.13	6.15	6.15	0.00%

European Union	91.20	103.32	99.50	-3.70%
India	69.68	71.81	67.00	-6.70%
Iran	8.50	12.00	10.00	-16.67%
Kazakhstan, Republic of	12.70	12.60	11.50	-8.73%
Mexico	3.27	3.18	3.00	-5.66%
Morocco	3.32	3.36	5.20	54.90%
Pakistan	19.02	18.23	18.20	-0.14%
Poland	9.28	9.30	8.50	-8.60%
Russian Federation	46.90	50.55	34.00	-32.74%
Saudi Arabia	2.00	2.00	2.00	0.00%
South Africa, Republic of	2.49	2.32	2.20	-5.17%
Turkey	15.50	17.00	17.50	2.94%
Ukraine	21.35	20.55	6.00	-70.80%
Other Foreign	58.41	56.87	53.33	-6.22%

ويعزى الانخفاض فى الانتاج الى الاتى :

1- الانتكاسات الحادة فى محاصيل امريكا الشمالية و استراليا بسبب الجفاف

2- المشكلات المالية على العمليات الزراعية فى الارجننتين

3- الانخفاض فى انتاج شمال افريقيا لعام 2002م من 12.7 مليون طن الى 11.6 مليون طن (اغلبه فى الجزائر بنسبة 20% بسبب الطقس الجاف) اما فى عام 2003م فحدث ارتفاع فى الانتاج فبلغ 15.9 مليون طن.

4- انخفاض المساحات المزروعة من القمح الشتوى فى الصين عام 2002م اذ بلغ الانتاج حوالى 81.7 مليون طن اى اقل من مستواه فى 2001م بنسبة 7% وعلى النقيض من ذلك فان انتاج القمح الربيعى ارتفع قليلاً مما كان عليه فى 2001م وذلك نتيجة تحسن الاحوال الجوية فى اخر الموسم فى مناطق الزراعة الرئيسية فى الشمال الشرقى والشمال والشمال الغربى ليصل انتاج الصين الى ما يقارب 90.2 مليون طن عام 2002م بانخفاض 3.6 مليون طن عن عام 2001م وفى عام 2003م حتى يوليو بلغ الانتاج حوالى 78 مليون طن

5- انخفاض الانتاج فى الاتحاد الاوربى عام 2003م والذى بلغ 99.5 مليون طن وذلك عكس الزيادة التى حدثت فى الانتاج بين عامى 2001م و2002م فقد ارتفع الانتاج من 91.2 مليون طن الى 103.3 مليون طن لتعكس بذلك الزيادة الملموسة فى انتاج الاتحاد الروسى من 46.9 مليون طن الى 50.6 مليون طن .

وفيما يلى نتناول بشئ من التفصيل وضع الانتاج حسب كل اقليم :

اسيا :

- الشرق الاقصى : اثرت الرياح الموسمية الجنوبية الغربية المصحوبة بالامطار والغير منتظمة الى حدوث حالات جفاف فى بعض المناطق والى سقوط امطار غزيرة تحولت الى فيضانات عديدة فى مناطق اخرى ، فى الصين والباكستان قل الانتاج وزاد فى دولة الهند

- الشرق الادنى : ادت الاحوال الجوية المؤاتية فى معظم البلدان الى زيادة الانتاج فى افغانستان انتعش انتاج القمح حتى وصل الى ما يقدر 2.7 مليون طن اى بزيادة بلغت 68% عن محصول 2001م وكذلك زاد الانتاج فى العراق والاردن وسوريا وتركيا وفى المملكة العربية السعودية ظل الانتاج كما هو طيلة الثلاثة سنوات الماضية والذى يقدر بحوالى 2 مليون طن وكذلك زاد انتاج القمح فى ايران بحوالى 3.5 مليون طن من عام 2001 الى عام 2002 وذلك نتيجة لتحسن الامطار التى هطلت فى وقت مبكر من العام ولكن انخفض فى عام 2003م فبلغ الانتاج 10 مليون طن اى بانخفاض 2 مليون طن عن العام 2002م

- رابطة الدول المستقلة فى اسيا : يقدر المحصول عام 2002م بنحو 20.8 مليون طن مقابل 21.8 مليون طن فى 2001م حيث يقدر انتاج القمح فى كازاخستان بنحو 12.7 مليون طن عام 2001م وانخفض قليلاً عام 2002م فبلغ 12.6 مليون طن وواصل فى الانخفاض فبلغ 11.5 مليون طن حتى يوليو 2003م وادى تحسن الامطار وزيادة المساحة المزروعة بالقمح فى اوزبكستان وتركمانستان واذريجان الى زيادة الانتاج

افريقيا :

- افريقيا الشمالية : يقدر مجموع انتاج القمح فى شبه الاقليم فى عام 2002 حوالى 11.6 مليون طن اى بانخفاض 1.2 مليون طن عن عام 2001م وكما سبق ذكره فان الانخفاض نتيجة لانخفاض الانتاج فى الجزائر الذى بلغ نسبة 20% اما فى عام 2003م فبلغ انتاج افريقيا الشمالية 15.9 مليون طن وذلك حتى شهر يوليو ، اما فى مصر فقد ظل الانتاج كما هو تقريبا والذى يبلغ حوالى 6.15 مليون طن وقد حدثت زيادة فى انتاج المغرب فبلغ 3.3 مليون طن عام 2001م وبلغ 3.4 مليون طن عام 2002م وارتفع بنسبة 53% عام 2003م وذلك عما كان عليه فى عام 2002م ولكن حدث انخفاض شديد فى انتاج تونس حيث يقدر

الانخفاض بنسبة 50% ويرجع ذلك بصورة اساسية الى حالة الجفاف خلال عمليات الزرع في مناطق الانتاج الرئيسية

- **افريقيا الشرقية** : تشير التقديرات الى ان الانتاج فى السودان بلغ نحو 300 الف طن عام 2002م اى بزيادة نحو 21% من محصول عام 2001م الا انه يقل بصورة طفيفة عن متوسط السنوات الخمس الماضية

- **افريقيا الجنوبية** : تشير الاحصائيات الى حدوث انخفاض فى انتاج جنوب افريقيا والتي تعتبر اكبر منتج فى شبه الاقليم اذ بلغ انتاجها حوالى 2.3 مليون طن عام 2002م اى بانخفاض قدره 4% عن محصول 2001م وكذلك انخفض قليلاً فى عام 2003م فبلغ 2.2 مليون طن الا انه ما زال يزيد عن المستوى المتوسط ، وفى زامبيا قل الانتاج فبلغ 213 الف طن وكان الانخفاض بنسبة 15% عن عام 2001م ويعزى الانخفاض الى انخفاض المساحات المزروعة والغلات نتيجة للاضطرابات فى القطاع الزراعى والتجارى

امريكا الجنوبية :

تراجعت المساحات المزروعة فى الارجننتين حيث قدرت هذه المساحات فى عام 2002م حوالى 6 مليون هكتار اى بما يقل بنحو 12% عن عام 2001م الشئ الذى ادى الى انخفاض الانتاج بنسبة 20.6% ويرجع هذا الانخفاض بالدرجة الاولى الى القيود المالية التى تواجه المنتجين نتيجة للازمة الاقتصادية الحادة التى تؤثر فى البلاد وفى عام 2003م تحسنت الاوضاع قليلاً فزاد الانتاج ليصل الى 14.5 مليون طن ، اما فى البرازيل تشير التقديرات الى زيادة فى الانتاج وترجع هذه الزيادة الى تدابير السياسات الجديدة الرامية الى زيادة الانتاج المحلى وفى شيلي فقد بلغت المساحات المزروعة اعلى من المتوسط للخمس سنوات الماضية وكذلك قدر انتاج جيد فى كل من اورغواى وبوليفيا وبيرو حيث قدر انتاج اعلى من المتوسط فى حين ان انتاج اكوادور فى المستوى المتوسط .

امريكا الشمالية :

بلغ انتاج الولايات المتحدة الامريكية فى 2002م حوالى 44 مليون طن اى بانخفاض بنسبة 17% عن انتاج 2001م وهو اقل محصول يتحقق منذ عام 1972م وقد انخفضت المساحات

المزروعة الشئ الذى يعكس انخفاضاً حاداً فى الغلات نتيجة لظروف الجفاف فى مناطق الزراعة الرئيسية ولكن فى عام 2003 حتى يوليو حدثت زيادة فى الانتاج فبلغ 62.9 مليون طن اى بزيادة بلغت 43% عن العام السابق وفى كندا انخفض الانتاج فبلغ 15.7 مليون طن عام 2002م بانخفاض قدره 5 مليون طن تقريباً عن عام 2001م اى بنسبة 23.8% وكانت نوعية الحبوب اقل من المتوسط وكانت وتيرة الحصاد متاخرة عن المعتاد نتيجة للبطء الشديد فى نضج المحاصيل فى ظل الاحوال الجوية المعاكسة كما ان هطول الامطار فى سبتمبر اعاق الاعمال الحقلية غير انه كلما طالقت فترة بقاء المحاصيل فى الحقول وفات اوان حصادها زاد احتمال سوء نوعيتها ولكن فى عام 2003م شهد الانتاج انتعاشاً فى كندا فبلغ 25 مليون طن حتى شهر يوليو اى زاد بنسبة 59.3% عن السنة الماضية .

اوربا :

قدر الانتاج الاجمالي من القمح فى الاتحاد الاوربي حوالى 103.3 مليون طن اى ان هناك زيادة فى الانتاج عن عام 2001م بلغت نسبة 13% غير ان نوعية المحاصيل تعرضت للانخفاض نتيجة للامطار الغزيرة خلال موسم الحصاد فى بعض الانحاء ولا سيما فى المانيا والمملكة المتحدة وفى عام 2003 انخفض انتاج الاتحاد الاوربي فبلغ 99.5 مليون طن اى انخفض بنسبة 3.7% عن العام السابق ، وفى جمهورية التشيك تسببت الامطار الغزيرة التى تزامنت مع فترة الحصاد لعام 2002م الى تدنى الانتاج للقمح من 4.5 مليون طن الى 4 مليون طن وفى المجر تشير التقديرات الى ان الانتاج فى حدود 3.9 مليون طن اى بانخفاض عن انتاج عام 2001م بحوالى 1.1 مليون طن وقد كان للجفاف الصيفى الطويل تاثير كبير على غلات المحاصيل ، وفى بولندا يقدر المحصول بنحو 9.3 مليون طن عام 2002م وذلك بزيادة طفيفة عن محصول 2001م ولكن فى عام 2003م نقص الانتاج فبلغ 8.5 مليون طن اى بانخفاض 8.6% ، وفى جمهورية سلوفاكيا يقدر الانتاج بما يزيد قليلاً عن 1.6 مليون طن اى بانخفاض بنحو 12% عن عام 2001م وذلك نتيجة لخفض المساحة المزروعة وانخفاض الغلات وفى بلدان البلقان يقدر الانتاج بنحو 3.5 مليون طن دون تغير يذكر عن عام 2001م وفى جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة بلغ الانتاج حوالى 250 الف طن مقابل 300 الف طن فى 2001م وفى رومانيا اشارت التقارير الى حدوث انخفاض حاد فى انتاج القمح وقد بلغ

الانتاج عام 2002م حوالى 4.3 مليون طن أي انخفض بنسبة 45% عن محصول 2001م وقد انخفضت الغلات بصورة شديدة نتيجة للجفاف الذي ساد معظم موسم الزرع، وفى منطقة البلطيق يماثل الإنتاج البالغ 1.3 مليون طن في عام 2002م المحصول الذي تحقق في عام 2001م .

رابطة الدول المستقلة في أوروبا :

يقدر محصول القمح في 2002م في هذه البلدان غرب الاورال بنحو 64.8 مليون طن أي بانخفاض يزيد على 5.5 مليون طن عن محصول 2001م وقد بلغ إنتاج أهم دولتان منتجتان رئيسيتان وهما الاتحاد الروسي وأوكرانيا 50.6 ، 20.6 مليون طن على التوالي وذلك في عام 2002م مقابل 46.9 ، 21.3 مليون طن عام 2001م أما في عام 2003م فقد انخفض إنتاجهما فبلغ 34 مليون طن أي بنسبة 32.7% بالنسبة للاتحاد الروسي وبلغ 6 مليون طن فقط بنسبة انخفاض 70% بالنسبة لأوكرانيا وتعتبر الأحوال الجوية غير المؤاتية والانخفاض النسبي في أسعار القمح من العوامل الرئيسية التي أثرت في الإنتاج .

اوسيانيا :

تدهور الانتاج لمحاصيل الحبوب فى استراليا لعام 2002م بشدة نتيجة للجفاف الشديد السائد وبلغ الانتاج حوالى 9.4 مليون طن مقابل 24.9 مليون طن عام 2001م وهو اقل محصول يتم حصاده منذ 1994-1995م ، اما فى عام 2003م فقد انتعش الانتاج وبلغ حوالى 23 مليون طن اى زاد بنسبة 145 % بالنسبة لانتاج العام السابق.

جدول (3) يبين الانتاج اقليمياً (الكميات بالاف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 July
North America	92,560	90,677	77,100	62,862	90,893
Latin America	21,226	20,554	21,426	17,798	20,954
European Union	96,392	104,732	91,198	103,320	99,500

Other Western Europe	755	914	787	905	895
Former Soviet Union	66,060	64,756	92,962	98,275	63,760
Eastern Europe	28,195	28,866	34,899	30,546	24,925
Middle East	30,437	31,239	31,489	36,944	35,640
North Africa	11,527	9,936	12,701	11,562	15,875
Other Africa	3,918	5,023	5,417	4,771	4,789
South Asia	94,152	101,640	92,960	95,522	91,500
Other Asia	115,039	100,750	94,926	91,589	88,226
Oceania	25,077	22,434	25,219	9,740	23,340
Total	585,338	581,521	581,084	563,834	560,297

الاستهلاك

القمح من الحبوب الاساسية المستهلكة بواسطة الانسان والحيوان فى العالم حيث يتم استهلاك 75% بصورة مباشرة و15% بصورة غير مباشرة كمنتجات حيوانية و10% تستخدم كتقاوى وفى المجال الصناعى .

تضاعف الاستهلاك العالمى فى خلال الثلاث عقود الماضية الى ما يقارب 600 مليون طن فى العام ومن المتوقع ارتفاع نسبة النمو فى استهلاك القمح بواسطة الدول النامية وفقاً لما اعلنته الامم المتحدة ان عدد السكان ينمو بحوالى 15% سنوياً فى هذه البلدان .

شهد الاستهلاك فى القمح ارتفاعاً خلال الثلاثة سنوات الماضية حيث بلغ 584.7 مليون طن عام 1999م واستمر الاستهلاك على مستواه حتى عام 2002م حيث ارتفع وبلغ 597 مليون طن وفى 2003 حتى يوليو بلغ 584 مليون طن .

وجد ان الصين هى الدولة الاكثر استهلاكاً للقمح فالاتحاد الاوربى ثم الهند تليها الاتحاد الروسى والولايات المتحدة الامريكية والباكستان

بالرغم من ان الصين من الدول الرئيسية المنتجة للقمح الا ان استهلاكها للقمح يفوق انتاجها

جدول (4) يبين حجم الاستهلاك من القمح قترياً (الكمية بالالف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 July
Algeria	6,100	6,150	6,372	6,400	6,400

Australia	5,227	5,328	5,427	6,750	6,200
Brazil	9,547	9,511	10,002	9,850	10,000
Canada	8,092	7,043	7,763	8,000	7,700
China, Peoples Republic of	109,340	110,278	108,742	105,200	104,500
European Union	87,154	91,931	91,100	95,100	94,500
Egypt	12,750	12,486	12,750	12,700	12,700
India	68,793	66,821	64,200	73,300	69,000
Iran	15,700	15,500	14,800	14,400	13,500
Kazakhstan, Republic of	4,589	4,696	5,185	5,665	6,100
Morocco	5,878	5,965	6,100	6,200	6,200
Pakistan	20,452	20,500	19,800	18,600	18,750
Poland	9,846	9,604	9,573	9,200	9,250
Russian Federation	35,365	35,158	38,078	40,600	35,500
Turkey	16,777	16,700	16,501	17,000	17,000
Ukraine	12,186	12,155	13,444	14,500	9,725
Others	117,972	116,676	122,440	124,572	121,774
Subtotal	549,121	547,573	551,874	566,409	551,737
United States	35,618	36,301	32,695	30,478	32,387
World Total	584,739	583,874	584,569	596,887	584,124

تجارة القمح

بلغت التجارة العالمية للقمح في 2002م حوالي 101.5 مليون طن ويشير ذلك الى تقليص حاد بلغ نحو 6 مليون طن عن موسم 2001م ويرجع الانخفاض بالدرجة الاولى الى انخفاض الطلب على الواردات بين عدد قليل من البلدان في اسيا والاتحاد الاوربي .

الواردات :

- اسيا : بلغت الواردات الاجمالية من القمح لعام 2002م حوالي 38.1 مليون طن اي بانخفاض قدره 5 مليون طن عن عام 2001م اما في عام 2003م فبلغت الواردات حتى يوليو حوالي 38.6 مليون طن ، ففي الصين فعلى الرغم من انخفاض الانتاج للعام الثالث على التوالي ظلت الامدادات المحلية وافرة ولم تتجاوز الواردات مستوى موسم 2001م البالغ نحو 1.2 مليون طن ، كما بلغت واردات القمح في جمهورية ايران الاسلامية حوالي 4.5 مليون طن واستناداً على التقارير الرسمية ان المحصول المحلى الوافر في 2002م قلل بدرجة كبيرة من

اعتماد البلاد على الواردات من القمح ، وتقدر واردات اندونيسيا الت تعتبر مستورداً كبيراً للقمح فى اسيا بما يقارب 4 مليون طن اى بانخفاض قدره 200 الف طن عن عام 2001م وبالرغم من المحاصيل الجيدة التى تحققت فى بنغلادش وسوريا فانها لن تسفر عن خفض الواردات فى هذين البلدين وكذلك تشير التقديرات الى ان مشتريات عام 2002م فى الفلبين ارتفعت بمقدار 200 الف طن نتيجة للزيادة فى واردات قمح الاعلاف

- **افريقيا :** ظلت واردات القمح بواسطة بلدان افريقيا عند نفس المستوى فى عام 2001م و2002م البالغ نحو 26.2 مليون طن وفى عام 2003م حتى يوليو بلغت الواردات حوالى 21.5 مليون طن وفى افريقيا الشمالية حدث انخفاض طفيف بين عامى 2001م و2002م من 17.5 الى 17.4 مليون طن وبلغت الواردات عام 2003م (حتى يوليو) حوالى 13.2 مليون طن ومعظم هذا الانخفاض حدث فى مصر والمغرب نظراً للزيادة فى المحاصيل المحلية فى حين زادت واردات الجزائر وتونس من القمح نتيجة للانخفاض الشديد فى الانتاج للعام 2002م وزادت واردات ليبيا نتيجة لارتفاع الطلب على منتجات القمح المصنع وفى اقليم افريقيا جنوب الصحراء الكبرى ظلت الواردات الاجمالية لعام 2002م و2003م عند مستوى عام 2001م البالغ 8 مليون طن تقريباً حيث ان الزيادة فى واردات كينيا واثيوبيا وارىتريا ادت الى تعويض الواردات الاصغر حجماً بواسطة موريتانيا وتنزانيا وزمبابوى

- **امريكا اللاتينية والبحر الكاريبي :** انخفضت واردات امريكا اللاتينية عام 2002م قياساً بموسم 2001م بحوالى 2 مليون طن وظلت الواردات فى عام 2003م دون تغيير يذكر وانخفضت واردات البرازيل بصورة طفيفة لعام 2002م نسبة لزيادة الإنتاج وكذلك زادت واردات المكسيك وبيرو بصورة طفيفة نتيجة للطلب المتزايد على القمح المصنع

- **اوربا :** بعد الزيادة الغير متوقعة فى واردات القمح بواسطة الاتحاد الاوربى فى عام 2001م والتى حولت الاتحاد الاوربى الى اكبر مستورد للقمح من البحر الاسود (معظمها من الاتحاد

الروسي واورانيا) الا ان الامدادات المحلية اصبحت اكثر وفرة بعد انتعاش الانتاج عام 2002م ومع ذلك فانه نتيجة لازالة الرسوم الجمركية عن واردات القمح العلفية ظلت الواردات من اقليم البحر الاسود خياراً جذاباً فبلغت الواردات لعام 2002م حوالي 11 مليون طن ولكن انخفضت عام 2003 (حتى يوليو) لتصل الى حوالي 5 مليون طن .

جدول (5) يبين واردات القمح اقليمياً (الكميات بالاف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 July
North America	5,328	5,684	6,435	5,650	6,350
Latin America	16,210	16,252	16,237	14,430	14,740
European Union	4,176	3,159	9,822	11,000	5,000
Other Western Europe	730	523	970	710	655
Former Soviet Union	9,804	5,112	3,726	3,705	5,770
Eastern Europe	1,620	2,732	1,687	1,970	2,870
Middle East	18,416	16,041	16,122	11,800	12,475
North Africa	16,484	18,277	17,475	17,400	13,200
Other Africa	7,787	8,873	8,828	8,535	8,295
South Asia	5,889	2,751	3,699	3,285	3,060
Other Asia	22,854	21,569	23,279	23,000	23,100
Oceania	532	548	652	910	685
Total	109,830	101,521	108,932	102,395	96,200

الصادرات :

انخفضت حصة البلدان المصدرة الرئيسية الخمس وهي كندا واورانيا والارجنتين والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد الاوربي في السوق العالمية عام 2002م الى 60% تقريباً مقابل 85% في الاعوام السابقة ويرتبط الانخفاض بصورة رئيسية بالانخفاض الحاد في صادرات كندا واورانيا بما يقارب 7.3 ، 7.9 مليون طن على التوالي بين عامي 2001م و2002م وذلك نتيجة لانخفاض الانتاج المحلي، اما في عام 2003 (حتى اغسطس) زادت

صادرات استراليا بحوالى 8 مليون طن وصادرات كندا بحوالى 5.5 مليون طن ويعزى ذلك الى تحسن الانتاج فى كليهما .

وفى الولايات المتحدة الامريكية والارجنتين فقد حدث انخفاض فى الصادرات بلغ حوالى 3 ، 4 مليون طن على التوالى، غير ان الزيادة فى الشحنات من الاتحاد الاوربى بنحو 4 مليون طن ستجعل الاتحاد الاوربى مصدراً كبيراً عام 2002م، وسوف يترك هذا الانخفاض فى مجموع صادرات القمح من البلدان المصدرة الرئيسية جزءاً كبيراً بصورة غير عادية من حصتها من السوق العالمية لعام 2002م للجهات المصدرة غير التقليدية ولا سيما الهند (4.5 مليون طن) واورانيا (6.6 مليون طن) وكازخستان (5.5 مليون طن) والاتحاد الروسى (13 مليون طن) فضلاً عن العديد من البلدان المصدرة بكميات صغيرة مثل الصين وبلغاريا والمجر وباكستان وسوريا وتركيا وبولاند

اما فى عام 2003م فقد حدثت زيادة فى صادرات الولايات المتحدة الامريكية بحوالى 5.4 مليون طن وكذلك صادرات الارجنتين زادت بحوالى 3.5 مليون طن ولكن حدث انخفاض فى صادرات الاتحاد الاوربى بحوالى 5 مليون طن .

جدول (6) يبين صادرات القمح قطرياً (الكميات بالالف الاطنان)

	1999/ 2000	2000 /2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 Aug
Argentina	11,589	11,272	10,075	6,000	9,500
Australia	17,844	15,930	16,409	8,500	16,500
Bulgaria	439	518	744	900	50
Canada	19,165	17,316	16,272	9,000	14,500
China, Peoples Republic of	542	623	1,512	1,718	800
European Union	17,432	15,225	11,494	15,500	10,500
Hungary	745	988	1,855	1,200	900
India	200	1,569	3,087	4,500	2,000
Kazakhstan, Republic of	6,514	3,668	3,780	5,500	5,500
Poland	121	5	41	600	100
Russian Federation	518	696	4,372	13,000	3,500
Syria	82	0	300	1,000	1,200
Turkey	2,163	1,601	753	800	750
Ukraine	1,952	78	5,486	6,600	200
others	5,288	4,145	5,177	4,525	3,135
subtotal	84,594	73,634	81,357	79,343	69,135
United States	29,570	28,904	26,190	23,214	28,576
World total	114,164	102,538	107,547	102,557	97,711

المخزون

حدث انخفاض حاد في المخزونات العالمية للقمح حيث بلغ في نهاية عام 2002م حوالي 164 مليون طن مقابل مخزون اخر 2001م والذي بلغ 197 مليون طن وفي عام 2003 (حتى يوليو) بلغ المخزون 140 مليون طن ويرجع الجزء الاكبر في الانخفاض في المخزونات لتدهور الانتاج في ثلاثة بلدان مصدرة رئيسية وهي الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا ففي الولايات المتحدة الامريكية وحدها تسبب الانخفاض في المخزونات الى 13 مليون طن عام 2002م في الوصول بالمخزونات المرحلة في البلاد الى ادنى مستوى لها منذ 1992م ولكن في عام 2003م حتى يوليو ارتفع المخزون فبلغ 20 مليون طن وفي استراليا بلغ الانخفاض حوالي 5 مليون طن بين عامي 2001م و2002م وبلغ 2.5 مليون طن حتى يوليو 2003م وكذلك فان الانخفاض الملموس في مخزونات الصين عام 2002م والبالغ 16 مليون طن ساهم بنسبة كبيرة في الانخفاض الاجمالي العالمي للمخزون وفي عام 2003م (يوليو) بلغ مخزون الصين 43 مليون طن وفي الهند قل المخزون من 23.9 مليون طن عام 2001م الى

17.9 مليون طن عام 2002م وبلغ 14 مليون طن حتى يوليو 2003م وكذلك في الباكستان شهد المخزون تقلصاً في حدود 3مليون طن وذلك بفعل ارتفاع الاستهلاك المحلي والصادرات ، وقد ادت الزيادة في الصادرات نسبياً وتدنى الانتاج الى الانخفاض في المخزونات في عدد من البلدان كما في المجر ورومانيا والمكسيك ، اما في رابطة الدول المستقلة فان الزيادة في المخزونات في اذربيجان وبيلاروس وتركمنستان واورانيا واوزبكستان ستعوض انخفاض المخزونات المرحلة في الاتحاد الروسي (بفعل ارتفاع الصادرات) وفي كازاخستان (بفعل ارتفاع الصادرات وانخفاض الانتاج المحلي) كما تشير التقارير الى انخفاض المخزونات في عدد من الدول الافريقية لاسيما في اثيوبيا وتونس بسبب انخفاض الانتاج عام 2002م .

جدول (7) يبين مخزون اخر المدة قترياً (الكمية بالالف الاطنان)

	1999/ 2000	2000/ 2001	2001/ 2002	2002/ 2003	2003/ 2004 July
Algeria	1,361	1,571	1,781	1,681	1,781
Argentina	615	589	1,139	2,469	2,479
Australia	3,613	4,537	7,630	2,265	2,575
Canada	7,299	9,658	6,532	6,572	9,022
China, Peoples Republic of	102,943	91,877	76,588	60,528	43,728
European Union	9,014	9,749	8,175	11,895	7,895
India	13,080	21,500	23,925	17,960	14,010
Japan	1,325	1,620	1,700	1,788	1,818
Kazakhstan, Republic of	700	1,450	5,200	6,660	6,575
Syria	3,670	3,300	4,450	4,890	4,930
Others	33,537	30,955	38,897	34,024	25,399
Subtotal	177,157	176,806	176,017	150,732	120,212
United States	25,848	23,846	21,150	13,382	20,075
World Total	203,005	200,652	197,167	164,114	140,287

الاسعار العالمية للقمح

واصلت اسعار القمح ارتفاعاً منذ بداية سنة 2002م مع زيادة الاحساس بالقلق بالنسبة للكميات المعروضة من الولايات المتحدة الامريكية وكندا واستراليا كما ان تدنى الانتاج لعام 2002م في

لمحصول الامريكى الهبت اسعار تصدير القمح ذو الجودة المتوسطة والممتازة ففى شهر اكتوبر 2002م كان سعر القمح الامريكى الشتوى الصلب هو 190 دولار للطن فى المتوسط (جدول 8) وذلك بزيادة 50% عن سعره فى نفس الشهر من عام 2002م وكذلك القمح الامريكى اللين تعرضت اسعاره الى ضغوط تصاعدية حيث ارتفع سعره الى 156 دولار للطن فى شهر اكتوبر اى بلغت الزيادة نسبة 44% عن السنة الماضية كما واصلت هذه الاسعار تقلباتها لهذه الانواع بسبب نقص الانتاج وانخفاض المخزون .

الجدول (8) ادناه يبين تسلسل الاسعار للقمح الكندى والقمح الامريكى الشتوى الصلب والناعم حيث يعكس متوسط الاسعار للاعوام 2000م - 2001م - 2002م ومن الملاحظ ان هنالك زيادة فى الاسعار خصوصاً خلال الشهور من اغسطس وحتى اكتوبر .

جدول (8) يبين متوسط الاسعار للقمح للثلاث سنوات الماضية

السلعة	الوحدة	المتوسط السنوى			المتوسط ربع السنوى					المتوسط الشهرى		
		Jan-Dec	Jan-Dec	Jan-Dec	Jul-Sep	Oct-Dec	Jan-Mar	Apr-Jun	Jul-Sep	Aug	Sep	Oct
		2000	2001	2002	2001	2001	2002	2002	2002	2002	2002	2002
Wheat, Canada	\$/mt	147.1	151.5	175.8	148.0	148.5	147.4	143.7	190.1	181.5	222.9	233.8
Wheat, US, الصلب	\$/mt	114.1	126.8	148.1	122.6	123.7	123.7	125.7	166.1	161.3	187.8	190.3
Wheat, US, الناعم	\$/mt	98.9	107.7	130.0	107.2	116.5	117.2	113.1	135.1	130.1	151.8	156.8

اما فى عام 2003م فقد بدأت اسعار القمح فى الهبوط وذلك عما كان عليه فى عام 2002م وذلك نتيجة لتحسن انتاج الدول المنتجة للقمح ومن جانب اخر قلت الواردات بواسطة الدول المستوردة نسبة للجوؤها لزيادة الانتاج المحلى ولكن حدث تذبذب فى الاسعار خلال العام من يناير وحتى يوليو بالنسبة للقمح الامريكى ولكن هنالك اتجاه نحو الانخفاض بالنسبة للقمح الكندى (جدول 9)

الجدول (9) ادناه يبين تسلسل الاسعار خلال عام 2003م للفترة من يناير وحتى يوليو

متوسط الاسعار الشهرى								
السلعة	الوحدة	Jan	Feb	Mar	Apr	May	Jun	Jul
		2003	2003	2003	2003	2003	2003	2003
Wheat, Canada	\$/mt	193.6	187.1	180.6	175.4	175.3	171.9	169.3
Wheat, US, HRW	\$/mt	149.6	150.8	141.8	138.6	142.0	131.4	131.6
Wheat US SRW	\$/mt	137.5	140.8	129.4	125.8	129.2	126.3	129.0

المصدر: World Bank Development Prospects

القمح الشتوى الصلب (HRW)
القمح الشتوى الناعم (SRW)

الخاتمة

بالرغم من المحصول المنخفض فى عام 2002م بسبب الظروف المناخية الغير ملائمة فى معظم البلدان المنتجة الرئيسية وغيرها من البلدان الاخرى الا ان محصول 2003م من المتوقع ان يكون افضل من العام السابق وحسب الاحصائيات فان انتاج الولايات المتحدة الامريكية ارتفع فى عام 2003م حتى يوليو بنسبة 43% وكذلك انتاج الأرجنتين زاد بنسبة 17% وبلغت الزيادة فى انتاج استراليا 145% وفى كندا زاد الانتاج بنسبة 59% وفى الصين بالرغم من ان الانتاج اقل من انتاج 2002م بحوالى 3 مليون طن الا ان عمليات حصاد القمح الربيعى الذى يحصد فى يوليو - اغسطس لم تبدأ بعد وكذلك كان لزيادة المساحات المزروعة اثراً كبيراً فى تحسن الانتاج

اما بالنسبة للمخزونات حتى يوليو 2003م فقد زادت عما كانت عليه فى 2002م بالنسبة لمعظم البلدان المنتجة والمصدرة كما فى الولايات المتحدة الامريكية واستراليا وكندا ولكن عالمياً انخفض المخزون فى مجمله ولكن يجب ان نضع فى الاعتبار ان العام لم ينتهى بعد وان هنالك بلدان لم تنتهى فيها عمليات الحصاد .

كل هذا سينعكس على الاسعار فمن الملاحظ (جدول 9) ان اسعار القمح الكندى متجه الى الانخفاض وكذلك هناك تذبذب فى اسعار القمح الامريكى بنوعية الصلب والناعم ولكن الاتجاه العام يميل الى الانخفاض .

المصادر

- منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO)
- USDA Official Estimates
- World Bank